

حالة مصايد الأسماك في الوقت الحاضر

و جاءت كل الزيادة تقريباً في مجموع الانتاج خلال عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٣ من تربية الأحياء المائية. فقد انخفض انتاج كل من المصايد البحرية ومصايد المياه العذبة انخفاضاً طفيفاً منذ الانخفاض الكبير البالغ ٣٥ مليون طن الذي حدث فيما بين ١٩٨٩ و ١٩٩٠، في حين زاد انتاج تربية الأحياء المائية بأكثر من مليون طن سنوياً منذ ١٩٩١ (الشكل رقم ٢).

ويطلب انخفاض الانتاج، والقلق الدولي ازاء قابلية المصايد الطبيعية للاستدامة، أن تنهض الدول بتدابير صيانة مخزوناتها وادارتها. وسوف تحتاج الدول، في الأجلين القصير والمتوسط، الى تقييد الانتاج من أجل تيسير عملية تجديد المخزونات. وستحتاج عملية بناء مخزونات بعض أصناف القاع الأطوال عمراً الى فترة زمنية تبلغ ١٠ سنوات أو تزيد على ذلك.

وفي هذا الصدد، ينبغي الترحيب باستقرار الانتاج من المصايد الطبيعية، بل وحتى بعض الانخفاض في الانتاج منها، باعتبار ذلك مؤشراً على أن بعض التجديد للمخزونات قد بدأ في مصايد العالم، نتيجة لعمليات الخفض في

انتاج الأسماك في العالم منذ ١٩٨٩

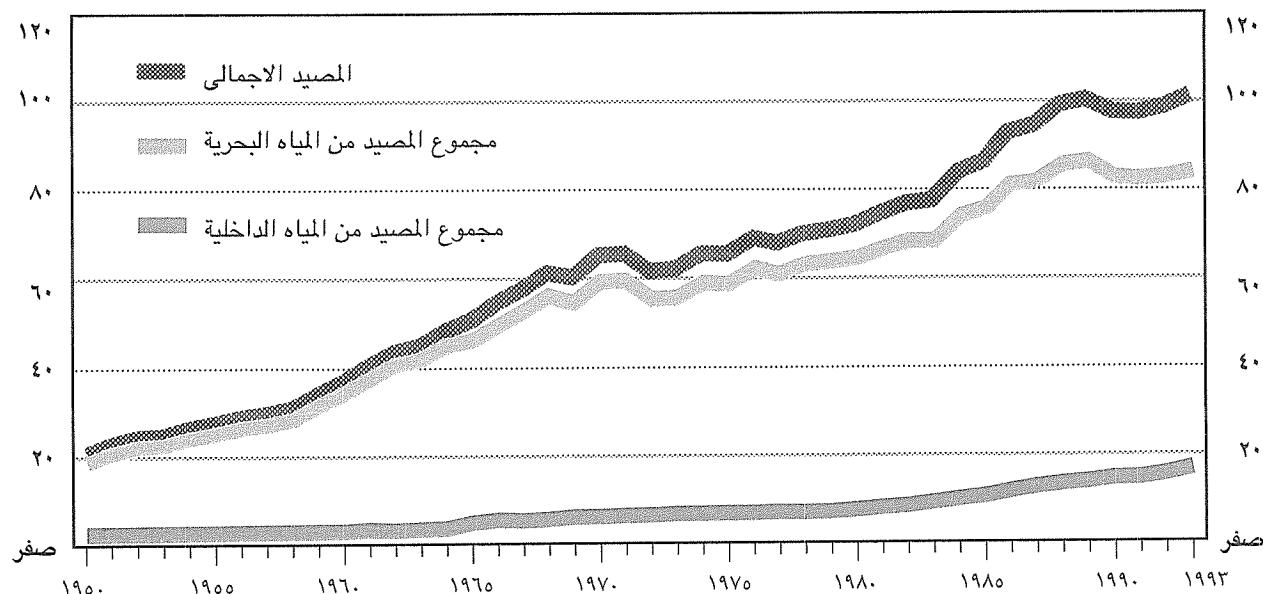
يبين الشكل رقم ١ الانتاج العالمي، فيما بين عامي ١٩٥٠ و ١٩٩٣، من المصايد الداخلية والمصايد البحرية. وقد زاد معدل النمو في المصايد البحرية بنسبة بلغت في المتوسط ٦٨٪ في المائة في الخمسينات، وبنسبة ٤٪ في المائة في السبعينات. وقد انخفضت هذه النسبة الى ١٪ في المائة في السبعينات نتيجة لأنهيار مصايد الأنشوجة في بيرو. وبلغت النسبة المتوسطة للزيادة في الثمانينات ٣٪ في المائة، وذلك أساساً نتيجة لزيادة المصايد من خمسة أصناف هي بلوق آلاسكا، وماكرييل شيلي الوثاب، وأنشوجة بيرو، وبيلشار اليابان، وبيلشار أمريكا الجنوبية. أما خلال السنوات الثلاث الأولى من التسعينات، فقد زاد المصايد بنسبة متوسطة تبلغ ٥٪ في المائة.

وقد بلغ مجموع الانتاج السمكي في العالم في ١٩٨٩ نحو ٣٠٠ مليون طن. في حين انخفض الانتاج في ١٩٩١ إلى ٢٧ مليون طن، الا أنه زاد إلى ٢٨٧ مليون طن في ١٩٩٢ وإلى ٣٠١ مليون طن في ١٩٩٣.

الشكل رقم ١

مجموع الانتاج العالمي من الأسماك في المياه البحرية والداخلية ، ١٩٥٠ - ١٩٩٣

بملايين الأطنان



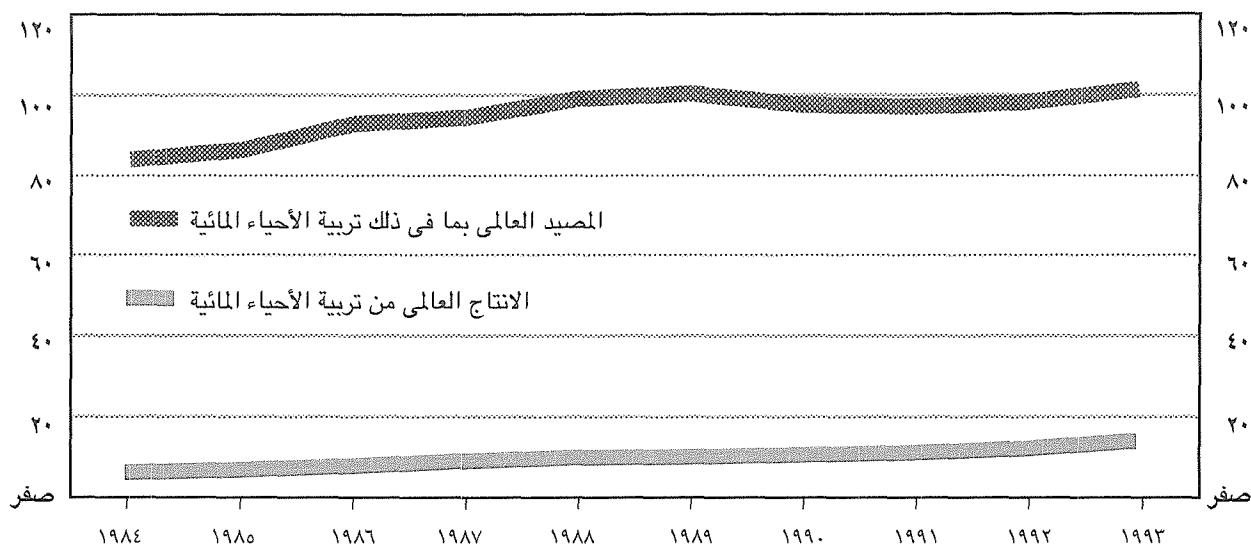
ملحوظة : بيانات ١٩٩٣ أولية وتشتمل بيانات تربية الأحياء المائية

المصدر : منظمة الأغذية والزراعة

الشكل رقم ٢

مجموع الانتاج العالمي من الأسماك بالمقارنة بالانتاج من قربية الأحياء المائية، ١٩٨٤ - ١٩٩٣

بملايين الأطنان



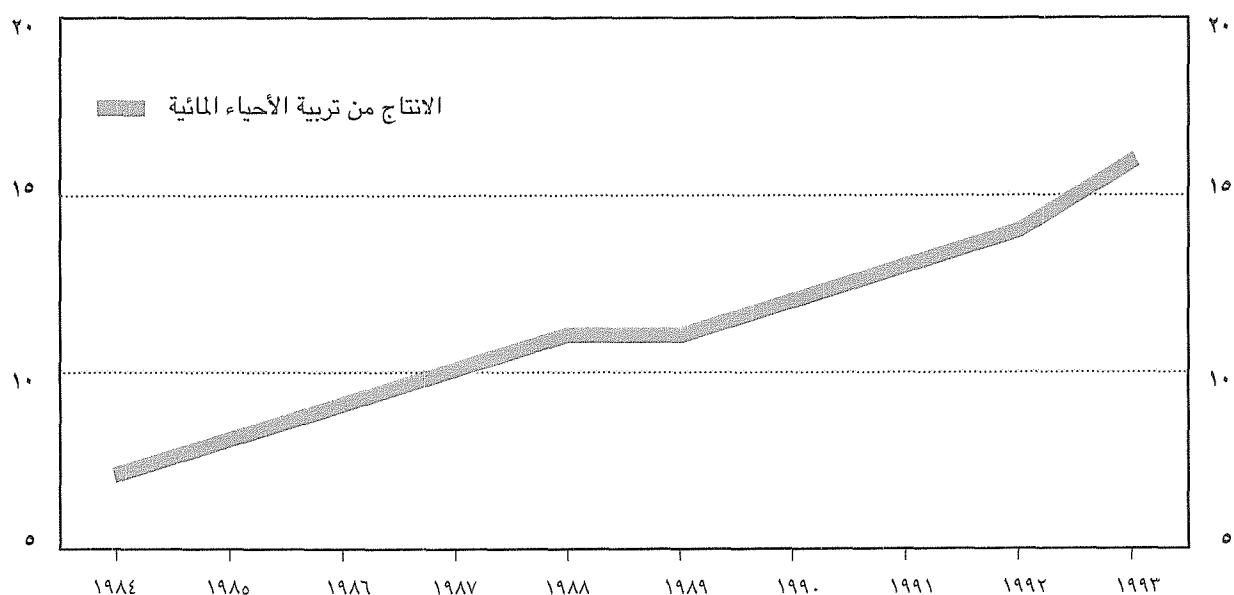
ملحوظة : بيانات ١٩٩٣ أولية

المصدر : منظمة الأغذية والزراعة

الشكل رقم ٣

الانتاج من تربية الأحياء المائية، ١٩٨٤ - ١٩٩٣

بملايين الأطنان



ملحوظة : بيانات ١٩٩٣ أولية

المصدر : منظمة الأغذية والزراعة

الآن انتاج السلمون المستزرع من مستويات انتاج سلمون المصايد الطبيعية، كما أصبح الروبيان المستزرع يمثل ٥٠ في المائة من الروبيان المصيد.

نمو الطلب على الأسماك

أشارت الاسقاطات الواردة في الزراعة عام ٢٠١٠^(٣)، التي أصدرتها منظمة الأغذية والزراعة، إلى أن المحافظة على مستويات الاستهلاك الفردي الحالي من الأسماك، البالغ ١٣٠ كيلوغرام سنوياً حتى عام ٢٠١٠ (بمستوى عدد سكان متوقع يبلغ ٧٠٣٢ مليون نسمة في ٢٠١٠)، تستلزم انتاج ٩١ مليون طن من أسماك الطعام. ويعنى ذلك زيادة قدرها ١٩ مليون طن في أسماك الطعام مما كان عليه مستوى ١٩٩٣ البالغ ٧٢٣ مليون طن.

ويعتقد أن من الممكن تحقيق هذه الزيادة في انتاج أسماك الطعام إذا أمكن مضاعفة انتاج الأحياء المائية خلال الخمسة عشر عاماً القادمة، وإذا تنسى تحقيق تحسينات في عمليات صيانة مصايد الأسماك الطبيعية وإدارتها، من خلال إعادة تحديد المخزونات، واستخدام أساليب استغلال أكثر ترشيداً، وتطبيق تكنولوجيا الأغذية لتحسين استخدام المصيد الثانوي وغلالات أسماك السطح الصغيرة في الاستهلاك الآدمي المباشر.

مجموع جهد الصيد. فاستمرار الزيادة في انتاج المصايد الطبيعية نتيجة لعمليات الصيد أسفل السلسلة الغذائية أو من التغيرات في تكوين الأصناف، بدون اتخاذ تدابير تصحيحية، سوف يعني أن تدابير الصيانة والإدارة لا تطبق بصورة فعالة على الأصناف.

ومنذ عام ١٩٨٤، عندما بدأت منظمة الأغذية والزراعة في جمع احصاءات تربية الأحياء المائية من الدول، تضاعف الانتاج من نحو ٧ ملايين طن في ١٩٨٤ إلى ١٤ مليون طن في ١٩٩٢ (الشكل رقم ٣). واتسع معدل الزيادة من ٦ طن سنوياً فيما بين ١٩٨٩ و ١٩٩١ إلى أكثر من ٠٠٠ مليون طن سنوياً في ١٩٩٢. وتشير التقديرات، في عام ١٩٩٣، إلى أن انتاج تربية الأحياء المائية قد زاد بنحو ٢ مليون طن ليصل إلى ١٦ مليون طن (أو ٦ في المائة من مجموع الانتاج العالمي من الأسماك و ٢٣ في المائة من الامدادات السمكية المخصصة للأغذية).

ومن الأمور ذات المغزى أن انتاج تربية الأحياء المائية قد زاد في السنوات الأخيرة بمعدل يكفي لمعادلة الانخفاض في انتاج المصايد الطبيعية. وقد زاد المعدل في ١٩٩٣ بدرجة أكبر، الأمر الذي تجاوز بالانتاج العالمي جميع مستويات الانتاج السابقة. ويتجاوز الآن بالفعل انتاج تربية الأحياء المائية من أسماك المياه العذبة ما تنتجه المصايد الطبيعية في المياه العذبة من هذا الانتاج. ويقترب

^(٣) الوثيقة C 93/24 الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة في ١٩٩٣ والمعنونة "الزراعة عام ٢٠١٠"، روما.